

عرض للكتب اللغوية والمعجمية الحديثة

قضايا المعجم العربي في كتاب ابن الطيب الشرقي

للدكتور عبد العلي الودغيري

منشورات عكاظ — الرباط / 1989

المحدثين العرب منهم وغير العرب، ومستعينا بالدراسات النقدية والتعليقات والحواشي التي كتبها ابن الطيب الشرقي، وما يزال أغلبها مخطوطا. فقد كان لهذه الكتابات — فيما يرى الباحث — فضل كبير في تنمية الحاسة النقدية اللغوية عند المعجميين العرب المتأخرين الذين استفادوا منها وقدروها حق قدرها وتأثروا بها أيما تأثر، فكان لذلك دور واضح في تطوير صناعة القواميس العربية الحديثة. وكان من أبرز هؤلاء المعجميين الذين تأثروا بابن الطيب: اللغوي اليمني عبد القادر الكوكباني، والمعجمي المعروف مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس، وهما من أعلام القرن الثامن عشر الميلادي، وكذلك الشيخ نصر الهوريني وعبد الهادي الأبياري وأحمد فارس الشدياق الذي أشاد بابن الطيب إشادة كبيرة في كتابه (الجماسوس على القاموس) وتأثر بآرائه غاية التأثر، هذا إلى أعلام آخرين من الشرق والغرب في مقدمتهم المستشرق الإنجليزي إدوارلين في كتابه (مد القاموس).

صدر للدكتور عبد العلي الودغيري الأستاذ بكلية الآداب بالرباط، كتاب جديد يحمل عنوان (قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي) في 460 صفحة من القطع المتوسط. وهو دراسة لغوية جعلت من أعمال المعجمي المغربي أبي عبد الله محمد بن الطيب الشرقي الفاسي (ت 1170هـ) أساسا لمناقشة وبحث المشاكل الكبرى التي عرفها المعجم العربي خلال القرون الماضية، وتوقف عند مشاكل الفصحى ومصادرها ومستوياتها والمعايير المختلفة التي استعملت في تحديدها، ودرس العوامل التي كانت من وراء جمود المعجم العربي وحالت دون تطوره ونمائه وبالتالي حالت دون تطور العربية الفصحى ونحوها مدة طويلة.

وخصص الباحث في كتابه قسما كبيرا للنظر في المشاكل التقنية التي عرفتها الصناعة القاموسية عند العرب ولاسيما مشاكل الترتيب وقضايا التعريف، وعقد فصولا لبحث موقف المعجميين القدامى من مسألة المجاز اللغوي والمصطلحات العلمية والتقنية والأعلام البشرية وغير البشرية وتباين آرائهم في هذه الأمور، مقارنة هذه الآراء بآراء ومواقف المعجميين

(عن : العلم الثقافي، عدد : 943 ، 30 / 9 / 1989)

قاموس مصطلحات الرياضيات الابتدائية^(*) محاولة تاريخية

تأليف : د. أحمد سعيدان

منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الطبعة الأولى / 1987

السادس عشر... ومحاولتنا هذه تستند إلى حوالي خمسين كتاباً ورسالة، لأربعة وثلاثين عالماً، في العصور الإسلامية المختلفة»

وقد قدم المؤلف عمله بإيضاح بعض الملاحظات وهي :

1 — أن مواد القاموس مرتبة حسب الحروف الهجائية. وفي هذا الترتيب روعي جذر اللفظ، فالترتيب مثلاً يأتي في حرف الراء. أما في الكلمات الأعجمية الأصل فقد أبقى على اللفظ على النحو الذي عرف به أو قريباً منه، فالأجر اعتبر جذره أجر والأستاذ أستد.

2 — بعض الألفاظ ليست رياضية، ولا غضاضة في ذلك. فالمحاولة في أصلها لغوية.

3 — لقد أورد المؤلف المقابلات الانكليزية لبعض المصطلحات في حالتين :

لقد حمل مجمع اللغة العربية الأردني — منذ إنشائه — تبعة النهوض باللغة العربية بما يساير ركب الحضارة العلمية الحديثة وذلك بترجمة أمهات الكتب العلمية من اللغات الحية إلى اللغة العربية، وبإصدار وتحقيق كتب التراث العربي في مجالات العلوم المختلفة. إلى جانب ذلك كانت له إسهاماته المقدرة والمقتدرة في إيجاد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية للمواد العلمية بما يخدم الباحثين والدارسين العرب.

واليوم يُصدر مجمع اللغة العربية الأردني «قاموس مصطلحات الرياضيات الابتدائية — محاولة تاريخية» من تأليف الاستاذ الدكتور أحمد سليم سعيدان (بطبعته الأولى — 1987)، وهو كما جاء على لسان المؤلف في مقدمة القاموس «محاولة لكتابة قاموس تاريخي للمصطلحات التراثية في الرياضيات، فيه عرض لتطور هذه المصطلحات في العصور الإسلامية، من القرن التاسع الميلادي... إلى القرن

(*) تقديم : هاشم منقذ الأميري

عرف قبل عهد الأموي أو يكون الأموي ابتدعه.
ولقد جاءت مقدمة القاموس مفصلة ومتبوعة
بتراجم لكل العلماء العرب اللذين أخذ عنهم المؤلف
فترجم لأربعة وثلاثين عالماً، وأتبع القاموس بملحقين
اثنين الأول لمسميات وحدات القياس في العالم
الاسلامي، والملحق الثاني لمسميات الأشكال الرباعية
في العصور الاسلامية.

لقد جاءت دخلات المعجم مستوفية لأربع
مائة واثنين وستين دخلة، وفي ثلاث وستين صفحة
من الحجم المتوسط، ضمن منشورات مجمع اللغة
العربية الأردني وطباعة الجمعية العلمية الملكية —
عمان — المملكة الأردنية الهاشمية.

أ — حيث يكون المصطلحان العربي
والانكليزي مترجمين عن أصل يوناني.
ب — حيث وجد المؤلف المصطلح العربي
مألوفاً في الأردن، وغير مألوف في
مكان آخر.

4 — إن أقدم الكتب الرياضية العربية التي
وصلت إلينا هي كتاب «الخوارزمي» في الجبر،
وكتاب «الاقليدسي» في الحساب، ونقل «الحجاج»
لكتاب «الاقليدسي» في الهندسة، فحيث يجد القارئ
اسم أي من هؤلاء مرافقاً لأي مصطلح فذلك يعني
أن المصطلح عريق، أما حيث يجد القارئ اسماً آخر
— كالأموي مثلاً —، مرافقاً لمصطلح ما. فذلك إنما
يعني أننا وجدناه عند الأموي، وقد يكون المصطلح

* * *

قاموس مصطلحات الحاسب الآلي^(*) (انكليزي — عربي)

إعداد: أحمد محمد جواد محسن، د. خالد رشيد

والعلوم — معجماً لمصطلحات الحاسبات الالكترونية ثلاثي اللغة «انكليزي — فرنسي — عربي»، وكان المعجم قد عرض على المؤتمرين في مؤتمر التعريب الرابع المنعقد في مدينة طنجة عام 1980، وأوصى المؤتمر في حينه بعدة توصيات حول المعجم قبل طبعه وتداوله بشكل نهائي.

وقد جاءت مصطلحات قاموس الحاسب الآلي مشروحة في أغلبها لتعين الباحث والدارس على فهم الدلالات وتحديداتها، كما جاء المعجم خال من الفهارس والمراجع والمصادر.

وقد استوعب القاموس خمسة وخمسين صفحة من القطع المتوسط مطبوعاً عام 1987 في مطابع الثورة العربية بطرابلس.

* في إطار عملية التعريب التي دعت إليها المؤسسات الجامعية في الجماهيرية العربية الليبية، وضمن سلسلة من الأعمال التي اضطلعت بها جامعة سبها في تدعيم عملية التعريب في التعليم الجامعي صدر «قاموس مصطلحات الحاسب الآلي — انكليزي، عربي —» إعداد الاستاذ أحمد محمد جواد محسن من قسم العلوم الرياضية، والدكتور خالد رشيد من قسم الحاسب الآلي. وقد جاء القاموس أقرب إلى قائمة مصطلحات أولية ثنائية اللغة، لتنضم إلى مثيلاتها في العالم العربي. والجدير بالذكر أن المنظمة العربية للعلوم الادارية نشطت في هذا الميدان بشكل جيد، فأصدرت بالتعاون مع مكتب تنسيق التعريب — بالرباط — التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة

(*) تقديم: هاشم منقذ الأميري